## موضوع عن الغوص في الوقت الحالي في الكويت

لم تتلاشى مهنة الغوص على اللؤلؤ في الكويت بشكل نهائي بعد اكتشاف النفط وتصديره، فهي ما زالت مهنة الكثيرين من أبناء الكويت الذين يجدون فيها المتعة رغم صعوبتها وخطورتها، إلى جانب أنّها تراث يحييه الأحفاد تقديرًا للأجداد، وفي صدد الحديث عن تلك المهنة العريقة سنتناول موضوعًا عن الغوص في الوقت الحالي في الكويت بالعناصر كاملة.

### المقدمة

تعتبر مهنة الغوص على اللؤلؤ من المهن العريقة في دولة الكويت، نظرًا لقدمها وامتهان الكويتيون لها على مر السنين، فقد كانت العصب الأساسي لدولة الكويت في ذلك الوقت، حيثُ لم يكن هناك مردود يدعم اقتصاد الدولة أكثر منها، فمن المعروف أنّ اللؤلؤ الطبيعي باهظ الثمن، وهو من الأمور التي تقوّي خزينة الدولة وتدعمها.

### العرض

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية شهدت مهنة الغوص اللؤلؤ في الكويت تراجعًا بعد أن وصلت إلى ذروة ازدهارها عام 1912م، ومن العوامل التي ساهمت في ذلك اكتشاف النفط في الأراضي البرية من الكويت وانتشار اللؤلؤ الصناعي الذي ينافس اللؤلؤ الطبيعي بوفرته وانخفاض ثمنه.

مرت مهنة الغوص بعدة مراحل وأطوار، ففي البداية كان العمل شاقًا ومرهقًا للغاية لكونه يعتمد على الأفراد، إلى أن تطور نوعًا ما وأصبح الغواصون يغطسون فيه 16 غطسة ومن ثم يأخذون قسطًا من الراحة، أما في الطور الأخير فقد أصبح الغوص بالتناوب بين مجموعتين متناوبتين يقوم كل منهما بـ 16 غطسة ثم يرتاحون.

وبصورة أساسية فإن الغوص يعتمد على الكفاءة الجسدية والنفسية سواءً في الوقت الحالي أو الوقت السابق، على الرغم من التطور الكبير الذي شهدته معدات الغواصين من أسطوانات للأوكسجين وألبسة مطاطية وأقنعة وغيرها.

### الخاتمة

لم يتهاون الكويتيون في إحياء تلك المهنة رغم تراجعها الملحوظ في البلاد، حيثُ أنّ بيوتهم لا تخلو من المجسمات والصور والرمزيات التي تدل على ذلك التراث العريق، إلى جانب وجودها في الساحات والشوارع والمناطق العامة والمتاحف الوطنية، فهي من الأشياء التي يفخرون بها، كما أنّ النادي البحري الرياضي الكويتي ينظم رحلات للغوص بشكل سنوي، يشارك فيه قرابة اثنا عشر سفينة بدعم من الدولة.